

## تعريف القانون الدولي العام

**تعريف القانون الدولي العام:** لما كان القانون الدولي يتطور بصورة مستمرة فإن قواعده اختلفت باختلاف الزمان والمكان ما انعكس هذا الاختلاف على تعريفه، ويرى البعض بأن تعريف القانون الدولي العام يعتبر محل جدل بين فقهاء وأهم الاتجاهات التي ظهرت في سبيل محاولة تعريفية هي:

**أولاً: الاتجاه الكلاسيكي:** عرفه الفقيه "رينه جان دوبوي" بأنه (مجموعة القواعد القانونية التي تنظم العلاقات بين الدول) ومفاده أن هذا القانون يعني بتنظيم الحقوق والواجبات الدولية فقط لأن المجتمع الدولي آنذاك لم يكن يعرف سوى الدول كأعضاء للمجتمع الدولي، وهو تقريبا التعريف نفسه الذي قال به الفقيه غرسيوس عام 1625.

أما بالنسبة للقضاء الدولي المؤيد لرأي الاتجاه الكلاسيكي الذي يذهب إلى أن القانون الدولي العام هو قانون لتسيير العلاقات بين الدول فقط نجد أن محكمة العدل الدولية الدائمة عرفت القانون الدولي العام في قضية "اللوتيس" 1927 بأنه "القانون الذي يحكم العلاقات ما بين الدول المستقلة".

لقد اعتبر بعض الفقهاء أن هذه التعريفات للقانون الدولي العام قاصرة ولا تواكب التطور الذي حدث في مجال العلاقات بين أشخاص القانون الدولي، ويرجع سبب هذا التصور إلا أن المجتمع الدولي آنذاك كان يتشكل من دول أوروبا القومية فقط بداية القرن 19 حيث كانت الدولة هي الشخص الوحيد من أشخاص القانون الدولي العام.

**ثانياً: الاتجاه الحديث:** يتميز الاتجاه الحديث عن سابقه بفقهاء وإن جمعا في تعريفهم للقانون الدولي بين الدولة وأشخاص القانون الدولي الآخرين، فإنهم انقسموا حول موقع الدولة بين هذه الأشخاص، فمنهم من اعتبر الدولة هي الشخص الرئيس للقانون الدولي إلى جانب أشخاص آخرين للقانون، إذ عرفوه بأنه "مجموعة القواعد القانونية التي تتضمن حقوق وواجبات الدول وغيرها من أشخاص القانون الدولي".

## تعريف القانون الدولي العام

---

في حين أنكر آخرون على الفرد الشخصية القانونية الدولية واعتبروا أن الدولة والمنظمات الدولية وغيرها من أشخاص القانون الدولي العام حيث عرفوا القانون الدولي "مجموعة القواعد القانونية التي تلزم الدول المستقلة بها، والتي تلزم مختلف المنظمات الدولية خلال علاقاتها المتبادلة.

بينما ذهب آخرون إلى اعتبار الدولة والمنظمات الدولية من أشخاص للقانون الدولي العام ويحتل الفرد مجالا ضيقا إلى جانبها والدليل على ذلك إبرام العديد من الاتفاقات الدولية التي تتضمن القواعد الدولية لحقوق الإنسان وحياته الأساسية.

---